لبابا ويروى بابا بدون اللام قوله مغلقا صفة الباب قال ثعلب في الفصيح أغلقت الباب فهو مغلق وقال ابن درستويه والعامة تقول غلقت بغير ألف وهو خطأ وذكره أبو علي الدينوري في باب ما تحذف منه العامة الألف وقال ابن سيده في العويص والجوهري في الصحاح فأغلقت قال الجوهري وهي لغة رديئة متروكة وقال ابن هشام في شرحه الأفصح غلقت بالتشديد قال ا تعالى وغلقت الأبواب وفيه نظر لأن غلقت مشددة للتكثير قاله الجوهري وغيره وفي المحكم غلق الباب وأغلقه وغلقه الأولى من ابن دريرد عزاها إلى أبي زيد وهي نادرة والمقصود من هذا الكلام أن تلك الفتن لا يخرج منها شيء في حياتك قوله قال أيكسر أي قال عمر رضي ا تعالى عنه أيكسر هذا الباب أم يفتح قوله قال يكسر أي قال حذيفة يكسر قوله قال إذا لا يغلق أبدا أي قال عمر رضي ا تعالى عنه إذا لا يغلق أبدا هذا الباب وإذا هو جواب وجزاء أي إذا انكسر لا يغلق أبدا لأن المكسور لا يعاد بخلاف المفتوح والكسر لا يكون غالبا إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة ولفظ لا يغلق روي مرفوعا ومنصوبا وجه الرفع أن يقال أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير الباب إذا لا يغلق ووجه النصب أن لا يقدر ذلك فلا يكون ما بعده معتمدا على ما قبله والحاصل أنه فعل مستقبل منصوب بإذن وأذن تعمل النصب في الفعل المستقبل بثلاثة أشياء وهي أن يعتمد ما قبلها على ما بعدها وأن يكون الفعل فعل حال وأن لا يكون معها واو العطف وهذه الثلاثة معدومة في النصب قوله قلنا هو مقول شقيق قوله كما أن دون الغد الليلة أي كما يعلم أن الغد أبعد منا من الليلة يقال هو دون ذلك أي أقرب منه قوله إني حدثته مقول حذيفة قوله ليس بالأغاليط جمع أغلوطة وهي ما يغالط بها قال النووي معناه حدثته حديثا صدقا محققا من أحاديث رسول ا لا من اجتهاد رأي ونحوه وغرضه أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت كما جاء في بعض الروايات قال ويحتمل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقتل ولكنه كره أن يخاطب عمر بالقتل فإن عمر كان يعلم أنه هو الباب فأتى بعبارة يحصل منها الغرض ولا يكون إخبارا صريحا بقتله قال والحاصل أن الحائل بين الفتنة والإسلام عمر رضي ا تعالى عنه وهو الباب فما دام عمر حيا لا تدخل الفتن فيه فإذا مات دخلت وكذا كان قوله فهبنا أي خفنا من هاب وهو مقول شقيق أيضا قوله مسروقا هو مسروق بن الأجدع وقد تقدم ذكره قوله فقال الباب عمر أي قال مسروق الباب هو عمر رضي ا تعالى عنه (فإن قلت) قال أولا أن بينك وبينها بابا فالباب يكون بين عمر وبين الفتنة وهنا يقول الباب هو عمر وبين الكلامين مغايرة (قلت) لا مغايرة بينهما لأن المراد بقوله بينك وبينها أي بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك وقال الكرماني أو المراد بين نفسك وبين الفتنة بدنك

إذ الروح غير البدن أو بين الإسلام والفتنة وقال أيضا (فإن قلت) من أين علم حذيفة أن الباب عمر وهل علم من هذا السياق أنه مسند إلى رسول ا بل كل ما ذكر في هذا الباب لم يسند منه شيء إليه (قلت) الكل ظاهر مسند إليه بقرينة السؤال والجواب ولأنه قال حدثته بحديث ولفظ الحديث المطلق لا يستعمل إلا في حديثه (فإن قلت) كيف سأل عمر رضي ا تعالى عنه عن الفتنة التي تأتي بعده خوفا أن يدركها مع علمه بأنه هو الباب (قلت) من شدة خوفه خشى أن يكون نسي فسأل من يذكره .

526 - حدثنا (قتيبة) قال حدثنا (يزيد بن زريع) عن (سليمان التيمي) عن (أبي عثمان النهدي) عن (ابن مسعود) أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي فأخبره فأنزل ا D أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات (هود 114) فقال الرجل يا رسول ا ألي هذا قال لجميع أمتي كلهم (الحديث 526 - طرفه في 4687) .

مطابقته للترجمة في قوله إن الحسنات يذهبن السيئات لأن المراد من الحسنات الصلوات الخمس فإذا أقامها تكفر عنه الذنوب إذا اجتنبت الكبائر كما ذكرنا .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول قتيبة بن سعيد والثاني يزيد من الزيادة ابن